شيخ المضيرة أبو هريرة

[56] ويقول: هما مادتا الولد، وكان يعجبه المضيرة جدا، فكان يأكل مع معاوية فإذا حضرت الصلاة صلى خلف على رضى ا عنه، فإذا قيل له في ذلك قال: مضيرة معاوية أدسم، والصلاة خلف على أفضل، وكان يقال له (شيخ المضيرة) وفيه يقول الشاعر. وتولى أبو هريرة عن نص * ر على ليستفيد الثريدا ولعمري إن الثريد كثير * للذى ليس يستخف الهبيدا (1) وقال الزمخشري في ربيع الابرار: وكان أبو هريرة يعجبه المضيرة فيأكلها مع معاوية، وإذا حضرت الصلاة، صلى خلف على، فإذا قيل له في ذلك قال: مضيرة معاوية أدسم، والصلاة خلف على أفضل، وكان يقال له: شيخ المضيرة. وله في أساس البلاغة: على مع الحال المضيرة، خير من معاوية مع المضيرة. وفى شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعماد الحنبلى (2). وكان أبو هريرة يصلى خلف على ويأكل على سماط معاوية ويعتزل القتال ويقول: الصلاة خلف على أتم، وسماط معاوية أدسم، وترك القتال أسلم. وقد أورد هذا الخبر كذلك برهان الحلبي في السيرة الحلبية (3) وصاحب كتاب روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار لمحمد بن قاسم ابن يعقوب في باب الطعام وألوانه: فقال: إن أول من صنع المضيرة معاوية، وإن أبا هريرة كان يستطيها ويأكل عنده في أيام صفين ويصلى خلف على وبذلك سمى " شيخ المضيرة، وموقعة صفين كانت في شهر صفر " (4) سنة 37 ه.

---

(1) الهبيد هو حب الحنظل - كان يطحنه الناس في أيام الجدب. (2) ص 64 ج 1. (3) ص 397 ج 3. (4) ص 122 واختلاف الالفاظ في هذا الخبر جاء من أنهم كانوا يروون بالمعنى كما فصلنا ذلك بكتابنا أضواء على السنة. (*)